

## 691 - شرح مختصر صحيح مسلم(باب الولاء لمن أعتق)(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - 00:00:01

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب العتق باب الولاء لمن اعتق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي بريرة فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق بتسعة جنيه في كل سنة اوقية - 00:00:24

فاعيني فقلت لها انشاء اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقوك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فاتنتي فذكرت ذلك قالت فانتهرتها فقالت - 00:00:49

لا الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال اشتريها واعتقها واشترط لي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثن على - 00:01:14

بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل - 00:01:43

وان كان منه شرط كتاب الله حق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق في فلانا والولاء لي. انما الولاء لمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واههد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدي ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:28

واصلاح لنا الها شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم والهمنا الهدى والسداد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد اولا نؤكد على الاخوة ما يؤكد عليه القائمون على شؤون - 00:02:51

الحرمين وهو اهمية الالتزام بالاحترازات الوقائية وكذلك المحافظة على مسافة التباعد ويفكدون على ذلك فنأمل من الجميع مراعاة ذلك نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا اجمعين لكل خير قال رحمة الله تعالى باب الولاء لمن اعتق - 00:03:15

الولاء لمن اعتق اي ان الولاء حق للمعتق لا يكون لغيره وسيأتي معنا في الحديث ان الولاء لا يباع ولا يوهب ولا يهدى وانما هو حق مستقر حق ثابت للمعتق لا يكون - 00:03:42

لغيره ويشبهون الولاء بالنسبة فهو لحمة النسب فمثل ما ان الرجل ليس له ان يجعل نسبه لغيره او انتسابه لغير اهله فكذلك المولى لا يننسب الى غير مواليه ومعتقيه - 00:04:12

الولاء لمن اعتق اي حق ثابت مستقر له ولهذا مما يتربت على الولاء من الحقوق ان المعتق اذا ادا مات وليس له ورثة فان معتقه يرثه لانه من - 00:04:43

من اسباب الارث الولاء اسباب ميراث الورى ثلاثة كل يفيد حق آآ حقه الوراثة نكاح وولاء ونسب نكاح وولاء ونسب بل الولاء من الاشياء التي تترتب عليه ان المعتق اذا - 00:05:09

مات وليس له ورثة فان من اعتقه يرثه الحاصل ان الولاء حق للمعتق وهو امر مستقر ثابت له كما ترجم المصنف رحمة الله

قال الولاء لمن اعتقد ليس له ان يتنازل عنه لغيره ولا ان يهبه لغيره ولا ان يبيعه لغيره - 00:05:35

ولا ان يهديه لغيره هو حق ثابت اه مستقر وكما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انما الولاء لمن اعتقد اورد هنا الحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:06:08

آآ في قصة بريدة زوجة مغيث رضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين قالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق في تسع سنين يعني في كل سنة اوقية والواقية تعدل اربعين - 00:06:26

درهما درهما من الفضة فكتابوها على ذلك اي ان انهم جعلوا عتقها مترتبة على التزامها بان تدفع لهم كل سنة اوقية فاذا استكملت دفع هذه الواقية في خلال هذه التسع سنوات فانها تعتقد - 00:06:52

وهذه تسمى مكاثبة فكتابوها على ذلك فجاءت الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تطلب المعاونة قالت اعينيني تطلب المعاونة ان تعينها على ذلك. فقالت لها عائشة رضي الله عنها - 00:07:21

ان شاء اهلك يعني ان وافق آآ اهلك ان اعدها لهم عدا عدة واحدة يعني ادفعها كلها مقدم دفعه واحدة في البداية عدة واحدة واعتقلك ويكون الولاء لي فعلت اخبارهم بذلك - 00:07:43

ادفع لهم المبلغ كاملا مقدما واعتقلك ويكون الولاء لي لو كانت جمعت هي المال مفرقا من هنا وهناك حصلته واعطتهم اية واعتقوها صار الولاء لهم صار الولاء لهم لكنها الان - 00:08:10

عائشة عرضت عليها ارضا اخر وان تخبر اهلهما به ان تند لهم المبلغ كله مقدما كاملا وتعتقها هي عائشة رضي الله عنها ويكون الولاء لعائشة قالت ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم - 00:08:35

ابوا الا ان يكون الولاء لهم اباوهم هذا لا حق لهم فيه. واشترط لهم هذا شرط باطل لان الولاء لمن اعتقد الولاء لمن اعتقد فابوا الا ان يكون الولاء لهم فاتنتي فذكرت ذلك - 00:09:02

قالت فانتها اي زجرتها لان هذا امر باطل وقلت لها لا ها الله اذا يعني تقسم رضي الله عنها ان هذا لا يصح ولا يكون لا والله ما يكون ذلك تقسم رضي الله عنها - 00:09:24

قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته. فقال اشتريها واعتقها واشترط لهم الولاء فان الولاء لمن اعتقد اشترط لهم الولاء لان هذا اشتراط في اصله باطل اشترط لهم الولاء قولي موافقة انا على هذا الشرط الذي اشترطتموه لكنه اصله باطل - 00:09:50

والشرط الباطل ملغي غير معتبر وجوده كعدمه كل شرط باطل مخالف لكتاب الله مصادم للوحي فهو باطل مردود قال فان الولاء لمن اعتقد ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هذا ايضا من رفق النبي عليه الصلاة والسلام ولطفه وحسن وجميل نصحه - 00:10:50

عليه الصلاة والسلام لما يقع مثل هذه الاخطاء ما يسمى المخطئ وانما يذكر بهذه الصيغة ما بال اقوام يفعلون كذا ما بال اقوام يفعلون كذا وهذا من رفقه عليه الصلاة والسلام - 00:11:14

وجميل نصحه عليه الصلاة والسلام. قال فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان منه شرط - 00:11:37

يعني لو كتب في العقد شروط كثيرة جدا وهي مصادمة لكتاب مخالفة سنة النبي عليه الصلاة والسلام فكلها باطلة ملغيه غير معتبرة كتاب الله احق اي ان يستمسك به ويعتني به ويعول عليه - 00:11:55

وشرط الله اوثق الشرط الذي يكون مطابق لوحبي الله لكلام الله لكتاب رسوله عليه الصلاة والسلام المبلغ عنه اوثق وهو المعتبر المعتمد به ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتنق فلانا والولاء لي. يعني مثل ما قال - 00:12:20

اهل بريدة قالوا اه يكون الولاء لنا لكن لم يسمهم عليه الصلاة والسلام قال ما بال اقوام او رجال منكم يقول احدهم اعتنق فلانا والولاء

لي الولاء لمن اعتق الولاء لمن اعتق اي الولاء مستحق - 00:12:48

لولي النعمة وهو المعتق الولاء مستحق لولي النعمة وهو المعتق لا يكون لغيره لا بشرط مثل ما هنا يعني لو اشترطوا ان يكون الولاء لهم ما يكون هذا حق ثابت اصلا في الشرع انه لمن اعتق - 00:13:13

فالشرط ما يغيره ولا ايضا ينتقل الولاء لغيره بالهبة او بالتنازل او بالبيع او غير ذلك فهو لحمة كل حمة النسب. الولاء لمن اعتق نعم قال رحمة الله باب منه وتخير المعتقد في زوجها - 00:13:36

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عنها قالت كان في بريدة ثلاط سنن غيرت في زوجها حين عانت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:03

والبرمة على النار فدعا بطعم فاوتي بخبز وادمن من ادم البيت فقال الم ارى برمة على النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريدة - 00:14:25

فكريهنا ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قال باب منه منه اي من الباب الذي قبله فهو متعم للباب الذي قبله ومكمل له - 00:14:45

باب منه قال وتخير المعتقد في زوجها تخير المعتقد في زوجها المعتقد كانت هي وزوجها عبيد ليسوا احرار فلما عانت صارت هي حرجة وهو عبد صارت درجتها اعلى من درجته منزلتها صارت اعلى من منزلته - 00:15:12

فتخير حينئذ لانها صارت اعلى منه هي في الحرية وهو في العبودية في الرق فتخير يخير ان شاءت بقيت معه وان شاءت اه انفصلت ولا يكون زوجا يكون الخيار لها في ذلك في البقاء او عدم البقاء هذا معنى وتخير المعتقد في زوجها - 00:15:46

وهذا حصل لما عانت بريدة خيرت قيرت رضي الله عنها ان تبقى مع زوجها مغيث او انها تنفصل عنه واختارت الانفصال اختارت رضي الله عنها الانفصال عنه وكان رضي الله عنه محبها لها جاء في صحيح البخاري - 00:16:15

عن ابن عباس رضي الله عن يقول كاني اراه الذي هو مغيث زوج مغيرة بعد هذا الانفصال يقول كاني اراه يتبعها في سك المدينه يبكي عليه ايهاب يتبعها في سك المدينه يبكي عليها. الحاصل انها رضي الله عنها اختارت 00:16:45  
الانفصال اورد هنا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها آآ زوج النبي عليه الصلاة والسلام انها قالت كان في بريدة ثلاط سنن كان في بريدة ثلاط سنن - 00:17:09

ثابتة كلها آآ لها تعلق ببريدة هذه السنن الثلاث كلها لها تعلق ببريدة رضي الله عنها. السنة الاولى سنة التخير التي ترجم لها في هذا الباب تخير المعتقد في زوجها ان تبقى معه - 00:17:26

او ان تنفصل فهذه سنة قال خيرت على زوجها حين عانت هذى واحدة وهي آآ رضي الله عنها اه اختارت الانفصال وهو الذي اه وقع وحصل. ولهذا جاء في تتمة الحديث الاول - 00:17:50

كان زوجها عبد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها يعني ان تنفصل عنه السنة الثانية قال واهدي لها لحم اهدي لبريدة آآ رضي الله عنها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار يعني القدر الذي يطبخ - 00:18:14  
عليه على النار فيه هذا اللحم الذي اه الى بريدة او تصدق به ايضا عليها فداء بطعم دعا بطعم فاوتي بخبز وادم الاذن ما يؤتدم به من زيت او خل او نحو ذلك. وهو عليه الصلاة والسلام رأى - 00:18:43

القدر عليه ماذا او فيه اللحم فقال الم ارى برمة على النار فيها لحم الم ارى برمة على النار فيها لحم؟ قالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به - 00:19:08

على بريدة والصدقة ما شأنها محرمة لا تحل للرسول عليه الصلاة والسلام ولا لال بيته. لا تحل لهم الصدقة فكريهنا ان يقدموا له شيئا تصدق به وقدم صدقة فكريهنا قالوا قالت فكريهنا ان نطعمك منه - 00:19:25

فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية لان لما تصدق به عليها اصبح ماذا ملكا لها وصل لها بالصدقة صار ملكا لها. ثم هي تصنع به ما شاءت تهديه - 00:19:48

تتصدق به تبيعه تطعمه لها ان تتصرف به فقال عليه الصلاة والسلام هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية. اذا هذه سنة ثانية السنة  
الثالثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما في الحديث الذي قبله - [00:20:11](#)

ان انما الولاء لمن اعتقد. نعم قال رحمة الله بباب النهي عن بيع الولاء وعن هبته عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته - [00:20:35](#)

قال بباب النهي عن عن بيع الولاء وعن هبته. الولاء كما عرفنا فيما تقدم شيء مستقر ثابت للمعتقد لا ينتقل لغيره لا ببيع ولا بهبة ولا اه  
هدية ولا بتنازل - [00:20:57](#)

ولا بغير ذلك الولاء شيء مستقر ثابت آلا يتصرف فيه شأنه كالنسبة ليس له ان ان يبيعه ولا ان يهديه ولا ان يهبه قال  
عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء - [00:21:19](#)

وعن هبته نهى عن بيع الولاء وعن هبته اي ان البيع لمن اعتقد كما قال عليه الصلاة والسلام الولاء لمن اعتقد كما قال عليه الصلاة  
والسلام انما الولاء لمن اعتقد. نعم - [00:21:44](#)

قال رحمة الله بباب من تولى قوما غير مواليه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير  
اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم - [00:21:58](#)

قيامة صرف ولا عدل قال بباب من تولى قوما غير مواليه يعني انتسب الى غير مواليه فما حكم ذلك؟ هذه الترجمة في ذلك وفيها ان  
من تولى غير مواليه فقد ارتكب جرما عظيما - [00:22:21](#)

وكبيرة من كبائر الذنوب وعظيمة من عظام الذئام من تولى قوما غير مواليهم قال عن ابي هريرة اه رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من تولى قوما - [00:22:44](#)

بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل هذا اللعن لعن الله  
والملائكة والناس اجمعين وانه لا يقبل صرف ولا عدل اي فريضة ولا نفل يدل على ان الامر - [00:23:06](#)

من الكبائر من كبائر الذئام وعظام الذنوب قال من تولى قوما بغير اذن مواليها بغير اذن مواليه ما معنى ذلك هل هل معنى ذلك ان  
فرضا لو ان مواليه اذنوا - [00:23:29](#)

لو ان مواليه اذنوا قالوا لا مانع عندنا ان تنتسب الى غيرنا وان تتولى غيرنا هل ينتقل الولاء الشأن فيه مثل النسبة يعني لو قال لو قدر  
ان والدا قال لولده ما عندي مانع ان تنتسب لي - [00:23:54](#)

اسرة فلان ايصوغ هذا الانتساب الولاء مثل النسبة لحمة لحمة لحمة النسبة. اذا ما معنى قوله بغير اذن مواليه بغير اذن مواليه هذا  
محمول كما ذكر اهل العلم على الغالب - [00:24:16](#)

هذا محمول على الغالب يعني وقوع ذلك في الغالب بماذا باذنه وبغير اذن نعم بغير اذن رکوعه في الغالب بغير اذن حمل على الغالب  
لان الغالب انه يقع بغير اذن - [00:24:39](#)

اذن بغير اذن الموالي فيكون قوله عليه الصلاة والسلام بغير اذن مواليه يكون لا مفهوم له يعني ليس قيادا في الحكم مثل ولا  
تقتلوا اولادكم من املاق هل هذا قيد في الحكم؟ يعني - [00:25:00](#)

لا يحل قتل الابناء لا من املاق ولا من غير املاق لكن هذا المحمول على الغالب مثل وريائكم اللاتي في حجوركم ولها نظائر  
الحاصل ان قوله بغير اذن مواليه هذا محمول على الغالب وليس قيادا - [00:25:26](#)

في الحكم نعم قال رحمة الله بباب اذا ضرب مملوكه اعتقده عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كنت اضرب كلما  
لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود - [00:25:49](#)

له اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل  
للفتح النار او لمستك النار - [00:26:11](#)

وعن زادان ان ابن عمر رضي الله عنهم دعا بغلام له فرأى بظهره اثرا ف قال اوجعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثم اخذ شيئا من

الارض فقال ما لي فيه من الاجر ما يزن هذا اني سمعت رسول الله - 00:26:32

صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأتيه او لطمها فان كفارته ان يعتقه وعن سويد بن مقرر رضي الله عنه ان جارية له لطمها انسان. فقال له سويد اما علمت ان - 00:26:55

ان الصورة محرمة فقال لقد رأيتني واني لسابع اخوة لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا خادم غير واحد فعمد احدنا فلطمه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقه - 00:27:17

نعم لعل آآ هذه الترجمة يؤجل الكلام عليها الى اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى. وانبه ان السبت من كل اسبوع ليس فيه درس يعني الدروس من اه يوم الاحد الى - 00:27:39

الى الجمعة ونسائل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى افسنا طرفة عين - 00:27:56

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين متبين لك محبتيك مطبيعين - 00:28:16

اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة دورنا اللهم انا نسائلك الثبات في الامر والعزم على الرشد اللهم انا نسائلك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك - 00:28:37

اللهم انا نسائلك شكر نعمتك وحسن عبادتك اللهم انا نسائلك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم انا نسائلك من خير ما تعلم ونوعز بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:28:58

اللهم انا نسائلك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونوعز بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونوعز بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:29:18

اللهم انا نسائلك من خير ما عبدهك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونوعز بك من شر ما عاذ منه عبدهك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - 00:29:41

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. امين. والموت راحة لنا من كل شر - 00:30:02

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - 00:30:20

مؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم الاموات اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:30:38

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وسلم تسليما كثيرا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك واتوب اليك - 00:31:01

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:31:19